

# الكلمة الإفتتاحية للمؤتمر الإعتيادي الثالث لحزب الوفاق الديمقراطي الكردستاني

السادة ممثلي الأحزاب الكردستانية السادة ممثلي الوكالات الإعلامية " المرئية ، الصوتية ، المقروءة " السادة ممثلي عائلات الشهداء الضيوف الكرام من الشخصيات الوطنية المثقفة المستقلة الرفاق الأعزاء مندوبي المؤتمر الثالث للوفاق الديمقراطي الكردي السوري

في البداية إسمحو لي أن أرحب بكم جميعاً باسم قياديي و كوادري الوفاق الديمقراطي الكردي السوري ، وإنه لشرف كبير لنا أن نعقد جلستنا الإفتتاحية لأعمال المؤتمر الثالث للوفاق الديمقراطي بحضوركم جميعاً ، ومشاركتم لنا في هذا اليوم يعتبر خطوة نوعية ومميزة في التاريخ النضالي للحركة السياسية الكردستانية ، وفي نفس الوقت يعبر عن مدى تلاحم و تضامن القوى الكردستانية في الأجزاء الأربعة للتصدي لكل المؤامرات التي تستهدف شعبنا الكردستاني بصورة عامة .

أيتها الضيوف الأعزاء لم يكن من قبيل الصدفة أن نختار هذا اليوم بالذات يوم ١٧ / ٢ / ٢٠١٠ للبدء بأعمال المؤتمر الثالث للوفاق ، ففي هذا اليوم وقبل خمس سنوات مضت في ١٧ / ٢ / ٢٠٠٥ استشهد القائد كمال شاهين منظر و باني الوفاق الديمقراطي الكردي السوري من قبل أعداء الشعب الكردي ، ظلنا منهم و بجريمتهم النكراء هذه بأنهم قادرين على إجهاض الوفاق ، وإسكات صرخات الحق لشعبنا الكردي في سوريا التي كانت تواجه الفكر الشمولي .

أجل .. كان استشهاد القائد كمال شاهين و خلال فترة قصيرة جدا ضربة كبيرة تلقاها الوفاق ، وهو مازال في مرحلة المخاض ، لكن تناسلت تلك الأيدي المجرمة أن العظام والكبار من أمثال الشهيد كمال حتى في موتهم يخلقون الحياة ، وبذلك أصبح كمال شاهين رمزا للكردي في كردستان سوريا ، واليوم و حينما نعقد مؤتمرنا الثالث في الذكرى السنوية الخامسة على إستشهاد القائد كمال شاهين ، يعني إننا و بكل إصرار و عزيمة سائرين قدما نحو إحياء النهج الوفاقي و المتمثل بنهج الشهيد كمال شاهين ، وإطلاقاً من هذه الحقيقة الراسخة عقدنا الجلسة الإفتتاحية لمؤتمرنا الثالث تحت شعار " نجدد العهد والوفاء لشهداء الوفاق ، شهداء الكلمة الحرة والرأي الأخر "

الضيوف الأعزاء تشهد القضية الكردية اليوم تطوراً كبيراً وملحوظاً ، وعلى كافة الأصعدة ، سياسات الاقصاء والانكار و الصهر القومي لم تعد قادرة على تصفية الحركة التحررية الكردستانية ، فالقرن الحادي والعشرين باتت فيه القضية الكردية في جدول أعمال المحافل الدولية ، وخاصة بعد الإنجاز الكبير الذي حققه الكردي في كردستان العراق ، و الذي تمثل في إقليم كردستان ضمن العراق الفيدرالي الجديد ، هذا الإقليم الذي أصبح مأوى وملاذ أمن لكل الكردي من الأجزاء الأخرى .

ونحن اليوم حينما نعقد مؤتمرنا هذا و بحضور مفلت للأحزاب والتنظيمات

الكردستانية و هذا القدر من الوسائل الإعلامية خير دليل على ذلك ، لذلك إسمحو لي أن أنتهز هذه الفرصة لأتقدم فيها بجزيل الشكر والتقدير إلى رئاسة و حكومة إقليم كردستان على موقفهم هذا ، وأحتضانهم للفصائل و الأحزاب الكردستانية و تقديم العون و المساعدة لهم ، و نرى بأن الدور الدبلوماسي الذي تلعبه رئاسة إقليم كردستان مع القوى الدولية و الشرق أوسطية جعلت من القضية الكردية محطة أنظار كافة القوى الصديقة ، ويات العالم اليوم يتعامل بأسس جديدة مع القضية الكردية و يولي لها أهمية كبيرة ،وباتت من الأولويات على العديد من جدول أعمال النظام العالمي الجديد ، وأثبت الكردي و من خلال تجربتهم الديمقراطية الجديدة وخاصة في إقليم كردستان ، بأنهم أحد اهم القوى القادرة على احلال الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط ، والتعايش على اسس أخوية و بشكل مسالم مع جميع المكونات والأطياف التي تعيش في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، إنطلاقاً من هذه الحقيقة الراسخة ، علينا نحن العمل بكل جدية للحفاظ على هذه التجربة الفريدة و الإستفادة منها كنموذج حي لحل القضية الكردية في الأجزاء الأخرى من كردستان ، و



مابين الحكومة التركية و ممثلي الشعب الكردي في كردستان تركيا ، لإيجاد حل عادل و ديمقراطي للقضية ، و نرى بأن مشروع الإنفتاح الديمقراطي الداخلي من الثورة الإصلاحية بقيادة التي أعلنت عنها حكومة حزب العدالة والتنمية بادرة ايجابية وطيبة ، على الرغم من تأخرها ، لكن فيما بعد إغلاق و حظر فعاليات حزب التجمع الديمقراطي ومنع العديد من إداريي هذا الحزب من مزولة العمل السياسي تعتبر خطوة إستفزازية اتجاه الجماهير الكردية في كردستان تركيا ، إنطلاقاً من ذلك ندين ونشجب هذا العمل الغير مشروع و الغير قانوني و التي تهدف

الحاكم على إستغلال الفرص لإطالة أمد عمره بقدر المستطاع ، و ذلك من خلال تحالفه مع إيران و تحريض التنظيمات الإسلامية المتطرفة في المنطقة لخلق صراع و حروب داخلية " كحركة حماس و حزب الله " و اللعب بهذه الورقة الراحبة - حسب تصورها - مع القوى العالمية التي تطالب سوريا بإجراء إصلاحات ديمقراطية في داخل البلاد و بدلاً من إنصياح هذا النظام لهذه الموجة والتجاوب مع النداءات التي تطلقها المنظمات الحقوقية و الديمقراطية في العالم بما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان ، عمل هذا النظام على تضيق الخناق على القوى الديمقراطية و المعارضة ، وخاصة ضد الجماهير الكردية وحركته السياسية في كردستان سوريا . فأقدمت على إعتقال رموز المعارضة السورية ، والمتمثلة بإعلان دمشق " فداء الحوراني ، أنور البني ، ..... " و من جهة أخرى صعدت من مشاريعها الإستثنائية و الجائرة بحق كردستان سوريا ، ومن أخطرهما المرسوم ٤٩ ، و الذي تسبب بأثار سلبية ونتائج وخيمة على الصعيد السياسي والاجتماعي والإقتصادي ، ولم تكفي بذلك بل قامت بحملة إعتقالات واسعة شملت العديد من رموز و قياديي الحركة

و رموزه السياسية دوراً و حجماً أكبر مما يستحقون في المحافل الدولية ، و من هذا المحفل نجدد إستنكارنا و إستياؤنا للممارسات القمعية التي ينتهجها النظام الحاكم في سوريا ، و سنعمل بكل قوانا لإجبار هذا النظام على إطلاق سراح كافة معتقلي الرأي و طي اعتقالات الملف السياسي ، ونداءي المجتمع الدولي بالضغط على هذا النظام لإحترام حقوق الإنسان و إيجاد الحل العادل للقضايا المصرية العالقة و في مقدمتها القضية الكردية .

أطلقاً من هذه الحقائق كلها نرى نحن في الوفاق الديمقراطي الكردي السوري ، بأن حل القضية الكردية في سوريا لن يتحقق إلا في توحيد الخطاب السياسي والإعلامي للحركة السياسية الكردية في هذا الجزء ، و نعتبر الخطوة نحو الطريق الصحيح التي قامت بها تسعة أحزاب كردية ، التي تمثلت في الإعلان عن المجلس السياسي هي خطوة إيجابية ، وسوف يتوقف مؤتمرنا الثالث على هذا المشروع بجدية أكبر ، و نؤكد على أن القضية الكردية في سوريا هي قضية أرض و شعب ، وأن مبدأ الحكم الذاتي لكردستان سوريا هو مطلب شرعي و قانوني حسب ميثاق الأمم المتحدة ، وأن القضية الكردية في سوريا تستند الى إيجاد حل عادل و ديمقراطي من خلال تصعيد النضال السلمي و الديمقراطية للقوى و التنظيمات الكردية في ظل مشروع سياسي موحد تضم التيارات و الاتجاهات التي تؤمن بهذا السقف و هذا التوجه للقضية الكردية في كردستان سوريا ، و نعتقد بأنه هناك أرضية جيدة من حيث التنظيمات و الأحزاب الكردية و الجماهير الشعبية التي تؤمن بحل القضية الكردية في هذا الإطار الجديد .

واليوم حينما نعقد مؤتمرنا الإعتيادي الثالث و في هذه الظروف الحساسة التي تشهدا القضية الكردية ، سنعمل بكل ما نمتلك من خبرة و قوة على إيجاد الصيغة المناسبة لحل القضية الكردية في سوريا ، وكلنا ثقة بان مندوبي مؤتمرنا هم على استعداد تام للقيام بدورهم التاريخي و هم أيضاً على قدر المسؤولية الكاملة لجعل هذه المؤتمر ، مؤتمراً مميزاً من حيث النقاشات و المداولات و التوصيات ، القرارات التي سوف يخرجون بها ، لكي تتمكن جنبا الى جنب مع باقي الأحزاب والتنظيمات الكردية وخاصة التي تتشارك معها العديد من وجهات النظر بصدد القضية ، من الوصول الى سوريا ديمقراطية تعددية و تحقيق جهة أخرى ظاهرة قتل الجنود الكرد في الجيش السوري ، هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطراً حقيقياً على مستقبل الشباب الكردي في سوريا ، هذه الجرائم التي تكررت لأربعين مرة خلال السنوات الأخيرة تأتي في ظروف غامضة ، وتبدو بأنها حملة منظمة تستهدف القوى الأكثر ديناميكية في كردستان سوريا وهم الشباب .

و هنا تبدو المفارقة الكبيرة ، فعلى الرغم من ملفات الفساد و إحلال حقوق الإنسان و مواقف الصهر القومي اتجاه الشعب الكردي في كردستان سوريا ، إلا أنه مازال هناك بعض القوى العالمية تتجاوب مع النظام البعثي الحاكم في سوريا ، وخاصة المغالطات الفرنسية لسوريا و إيلاء هذا النظام

المنسقية العامة للوفاق الديمقراطي الكردي السوري

٢٠١٠ / ٢ / ١٧